وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وكانت العرب
في ذي القعدة تتهيأ للحج ويغير بعضهم بعضا فجهز النعمان عير اللطيمة ثم قال من يجيرها
فقال البراض بن قيس انا اجيرها على بني كنانة فقال النعمان ما اريد الا من يجيرها على اهل
نجد وتهامة فقال عروة الرحال وهو يومئذ رجل هوازن اهذا الكلب يجيرها لك انا
اجيرها على اهل الشيح والقيصوم من اهل نجد وتهامة فقال البراض اعلى بني كنانة تجيرها
يا عروة قال وعلى الناس كلهم فدفعها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراض وكان
فاتكا عيارا وعروة لا يخشى منه شيا لانه كان بين ظهراني قومه من غطفان فنزل بارض
يقال لها اوارة فشرب الخمر وغنته قينة ونام فجاء البراض اليه فدخل عليه وانتبه فناشده
عروة وقال كانت مني زلة فقتله وخرج وهو يرتجز قد كانت الفعلات مني ضلة هلا
على غيري جعلت الزلة وهرب فضربت العرب المثل بفتك البراض وكليب بن ربيعة

انما فتكهم البراض بعروة وجساس انما فتكهما بالفتك

كليب بن ربيعة بن سنان
الوائلي الذي يضرب به المثل فيقال اعز من كليب كان رئيس الحيين من بكر وتغلب ابني وائل
وقاد معدا كلها يوم خزاز ففض جموع اليمن فاجتمعت عليه معد وجعلوا له قسم
الملك وتاجه وطاعته فغبر بذلك حينا ثم دخله زهو شديد وبغى على قومه بما هو فيه من
عزه وانقادت له معد حتى بلغ من بغيه وعزه انه كان يحمي مواقع السحاب فلا
يرعى حماه ويقول وحش كذا وكذا في جواري فلا يهاج ولا يورد احد مع ابله ولا يوقد نار مع
ناره ولا يحتبي في مجلسه ولا يتكلم الا باذنه وفي ذلك يقول اخوه بعد قتله

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة ... لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا

وقيل انه كان اذا ادرك مرعى قذف فيه جروا فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلا ولذلك
قيل كليب وائل لعواء الكلب والضيعة بلا وائل وهو اسم الملك ثم غلب هذا اللقب
على اسمه ومر يوما في مرعى بحمى له وهو طائر صغير وقيل قبرة وقد باضت فلما رأته
صرصرت وخفقت بجناحيها فقال لها روعك انت في ذمتي ثم انشد

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

فاجتمع صاحب بعد ذلك المرعى وان جساسا ابن مرة بن ذهل
كانت اخته تحت كليب وكان بنو جشم وشيبان في دار واحدة فنزلت بكليب وجساس
وكانت لجساس خالة من بني سعد تسمى البسوس جاءت زائرة فنزلت على ابن اختها
جساس ومعها ابن لها ولهم ناقة خوارة من نعم بني سعد ومعها فصيل فندت الناقة
ذات يوم فدخلت في ابل كليب ترعى في حماه فنظر اليها فانكرها فرماها بسهم فاختل
ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبتها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظرت اليها
صرخت صارخة وجعلت على راسها وهي تصيح واذلاه فلما سمع جساس قولها سكنها
وقال والله لنقتلن غدا جملا هو اعظم عقرا من ناقتك يعني كليبا ثم انتجع الحي فمروا على
نهر يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال لا تذوقون منه قطرة ثم مروا على نهر يقال له
الاحص فنفاهم عنه فمضوا حتى اتوا الذنايب ونزلوا فمر جساس بكليب وهو
واقف على غدير الذنايب منفردا فقال طردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم
عطشا فقال كليب ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له جساس هذا كفعلك
بناقة خالتي فقال وقد ذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل مرة لاستحللت تلك الابل

وقيل انما هو ابو حنبل

ذهل ابوا ابن ثعلبة والحو شيبان بن ثعلبة اخوان ابنا ثعلبة ابن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن افصى بن دعمي ابن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)